(401) ثم قال تعالى " وما أموالكم " أي ليس اموالكم التي خولتموها " واولادكم " التي رزقتموها " بالتي تقربكم عندنا زلفى " قال الفراء: (التي) يجوز أن يقع على الاموال والاولاد، لان الاولاد يعبر عنها ب (التي)، وقال غيره: جاء الخبر بلفظ احدهما - وإن دخل فيه الآخر، ولو قال بالذي يقربكم لكان جائزا و (زلفى) قربى، وإنما يقربكم اليه تعالى أفعالكم الجميلة وطاعاته الحسنة. ثم قال " إلا من آمن وعمل صالحا " معناه، لكن من آمن با وعرفه وصدق نبيه وعمل الصالحات التي أمره بها، وانتهى عن القبائح التي نهاه عنها، فان لهؤلاء " جزاء الضعف بما عملوا " ومعناه انه تعالى يجازيهم أضعاف ما عملوا، فانه يعطي بالواحد عشرة، والضعف من الاضعاف، لانه اسم جنس يدل على القليل والكثير. ويجوز في اعراب (جزاء) أربعة أوجه: الرفع والنصب بالتنوين وتركه. وفي (الضعف) ثلاثة أوجه: الجر والنصب والرفع إلا أن القراءة بوجه واحد وهو رفع (جزاء) على الاضافة بلا تنوين، وجر " الضعف " بالاضافة اليه. ثم قال إن هؤلاء مع أن لهم جزاء الضعف على ما عملوه " هم في الغرفات " جمع غرفة وهي العلية " آمنون " فيها لا يخافون شيئا مما يخاف مثله في دار الدنيا. ثم قال " والذين يسعون في آياتنا معاجزين " أي مسابقين: في من قرأه بألف. ومثبطين غيرهم عن افعال الخير عند من قرأه بغير ألف " أولئك في العذاب محضرون " أي يحصلون في عذاب النار. ثم قال " قل " يا محمد " إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء " أي يوسعه " ويقدر " أى يضيقه لمن يشاء. وإنما كرر قوله " قل إن ربي يبسط الرزق "